For cited: *Darkhan, S. M. (2023). The virtual community's perceptions of the procedures for dealing with derogatory content, an analytical study on the (Baghdad) page. Journal of Strategic Research in Social Science, 9 (1), 59-92.*

Crossref *doi: 10.26579/josrss.9.SE.3*

Research Article

Journal of Strategic Research in Social Science (JoSReSS)

www.josrss.com

ISSN: 2459-0029

Year: 2023

Volume: 9

Issue: SE

The virtual community's perceptions of the procedures for dealing with derogatory content, an analytical study on the (Baghdad) page

Susan Majeed DARKHAN[1]

Keywords
Virtual community, derogatory content, community perceptions.

Abstract

The current research aims to demonstrate the perceptions of the virtual community for the procedures for dealing with the derogatory content, an analytical study on the (Baghdad) page, and in order to achieve the goals of the current research, the study relied on the descriptive approach by analyzing the content of the (Baghdad) Facebook page publications for the period (2-6- 2023) to (13-3-2023) related to subordinate content topics, and the content analysis form was designed based on the survey study of the page's publications, and the researcher verified its validity and stability, and after conducting a content analysis study, the study reached the following results:

1. The publications of the Baghdad page focused on the official procedures for confronting negative content in Iraq
2. The political factors are among the factors that most dominate the issue of derogatory content in Iraq, according to the publications of the Baghdad page.
3. It was found that the actors and influencing the spread of negative content in Iraq belong to external parties
4. The publications of the Baghdad page used the type of critical treatment in their coverage of the subject of negative content in Iraq
5. Regarding journalistic arts, the journalistic news dominated the journalistic arts
6. As for the title, the main title dominated the rest of the genres
7. The personal image dominated the coverage of the Baghdad page publications regarding the subject of derogatory content
8. The dominance of the black color over the rest of the colors in the coverage of the Baghdad page publications for the topic of the bearish content.

Article History
Received
19 May, 2023
Accepted
30 Jun, 2023

[1] Corresponding Author. ORCID: 0000-0002-7604-0987. College of Languages and Human Sciences, Suzan.majeed@garmian.edu.krd

تصورات المجتمع الافتراضي لإجراءات التعامل مع المحتوى الهابط دراسة تحليلية على صفحة(بغداد)

م.سوزان مجيد دارخان

كلية اللغات والعلوم الانسانية/ اقليم كردستان

Suzan.majeed@garmian.edu.krd

الملخص

يهدف البحث الحالي الى بيان تصورات المجتمع الافتراضي لإجراءات التعامل مع المحتوى الهابط دراسة تحليلية على صفحة(بغداد) ,ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل مضمون منشورات صفحة(بغداد) على الفيسبوك للفترة (6-2-2023) الى (13-3-2023) المتعلقة بموضوعات المحتوى الهابط,وقد تم تصميم استمارة تحليل المضمون بناء على الدراسة الاستطلاعية لمنشورات الصفحة,وقد تحقق الباحث من صدقها وثباتها وبعد اجراء دراسة تحليل المضمون توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1.اهتمت منشورات صفحة بغداد بالاجراءات الرسمية لمواجهة المحتوى الهابط في العراق

2.تعد العوامل السياسية من اكثر العوامل التي سيطرة على موضوع المحتوى الهابط في العراق حسب منشورات صفحة بغداد .

3.تبين ان الجهات الفاعلة والمؤثرة في انتشار المحتوى الهابط في العراق تعود لجهات خارجية

4.استخدمت منشورات صفحة بغداد نوع المعالجة الانتقادية في تغطيتها لموضوع المحتوى الهابط في العراق

5.بخصوص الفنون الصحفية فقد سيطر الخبر الصحفي على الفنون الصحفية

6.اما بخصوص العنوان فقد سيطر العنوان الرئيسي على بقية الانواع

7.سيطرت الصورة الشخصية في تغطية منشورات صفحة بغداد لموضوع المحتوى الهابط

8.سيطرة اللون الاسود على بقية الالوان في تغطية منشورات صفحة بغداد لموضوع المحتوى الهابط .

الفصل الاول: اطار منهجي ودراسات سابقة

اولا: اطار منهجي

مشكلة البحث

يعد تحديد المشكلة وصياغتها من ضرورات البحث العلمي والتي تؤثر تأثيراً اساسياً في الخطوات العلمية اللاحقة به[2] . ويمكن تعريف المشكلة بأنها " موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدمتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم[3] ".

ويلاحظ في الأونه الاخيرة, ان هنالك حالة من تفاعل الجمهور بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بموضوع المحتوى الهابط خصوصا مع الاجراءات القانونية الصادرة من المؤسسات الرسمية لمعالجة والقاء القبض على مروجي المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي, حيث لقى هذا الموضوع انتشار بين القبول والرفض من الجمهور المتابع,وقد غطت صفحة(بغداد) هذا الموضوع طيلة الفترة السابقة,ونظرا لحداثة الموضوع من جهة ,والرغبة الشخصية في دراسة تحليلية لمضمون احدى الصفحات المهمة التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي فقد جاءت الدراسة الحالية التي يمكن تلخيصها بالسؤال التالي:

ما هي ابرز تصورات المجتمع الافتراضي لإجراءات التعامل مع المحتوى الهابط دراسة تحليلية على صفحة(بغداد) ؟

حيث تفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية :

1. ما هي الاجراءات الرسمية المتخذة لمواجهة موضوع المحتوى الهابط في صفحة بغداد؟
2. ما هي الانعكاسات والتداعيات التي خلفها موضوع المحتوى الهابط من خلال صفحة بغداد؟

([2]) سعد سلمان المشهداني ، مناهج البحث الإعلامي ، الامارات : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٧ ، ص48-49

([3]) المحمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٠ .

3. ما هي الاسباب الاساسية التي ادت الى ظهور المحتوى الهابط من خلال منشورات صفحة بغداد؟
4. ما هي ابرز الجهود المبذولة لمواجهة موضوع المحتوى الهابط من خلال منشورات صفحة بغداد؟

اهمية البحث

برزت اهمية البحث الحالي من خلال تناول صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المؤثرة والفاعلة في التلقي لدى الجمهور المتابع للمحتوى الهابط, يمكن للباحث تلخيص اهمية البحث في الجوانب التالية:

1. اهمية ودور صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي لها متابعة جيدة ولها عنصر تأثير في وعي الجمهور والمتلقي لموضوعات حساسة مثل المحتوى الهابط .
2. يساهم في مراجعة وسائل الاعلام الجديد(اعلام مواقع التواصل الاجتماعي) لسلوكها الاعلامي بناء على مدى قدراته على المعالجة الاعلامية لموضوعات حساسة ودقيقة في الوقت الراهن كموضوع المحتوى الهابط .
3. يجري البحث الحالي في وقت المجتمع العراقي بأمس الحاجة الى فهم ما يجري فيما يتعلق بقضايا الاعلام الجديد وطبيعة المحتوى المقدم واثارة الاجتماعية والنفسية والثقافية والقانونية على الفرد والمجتمع باكملة .
4. قد يفتح الباب امام الباحثين لدراسات مستقبلية تخص دور الاعلام الجديد(اعلام مواقع التواصل الاجتماعي) في معالجة قضايا اجتماعية وسياسية جوهرية .

اهداف البحث

تسعى الدراسة الحالية الى بيان :

1. الاجراءات الرسمية المتخذة لمواجهة موضوع المحتوى الهابط في صفحة بغداد.
2. الانعكاسات والتداعيات التي خلفها موضوع المحتوى الهابط من خلال صفحة بغداد.
3. الاسباب الاساسية التي ادت الى ظهور المحتوى الهابط من خلال منشورات صفحة بغداد.

4. ابرز الجهود المبذولة لمواجهة موضوع المحتوى الهابط من خلال منشورات صفحة بغداد؟

منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لانه الأكثر تناسباً مع طبيعة البحث ، مستخدما أسلوب تحليل المضمون من اجل جمع البيانات والمعلومات ، وجدولتها وتفسيرها وصولاً للإجابة على تساؤلات البحث ، ويعني أسلوب تحليل المضمون : " رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات ، من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره"[4].

إجراءات البحث يتحدد البحث بمجالين هي

المجال المكاني : صفحة(بغداد) على الفيسبوك .

المجال الزماني : جميع المنشورات التي صدرت في المدة من (6-2-2023) ولغاية (13-3-2023) في صفحة بغداد المتعلقة بموضوع المحتوى الهابط.

مجتمع البحث وعينته

ونعني بمجتمع البحث بصورة عامة هو "المجتمع الاكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج البحث، ويمثل هذا المجتمع الكل او المجموع الاكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، الا انه يصعب الوصول الى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح او الممكن الوصول اليه والاقتراب منه لجمع البيانات ، والذي يعد جزءاً ً ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات البحث واهدافه وتختار منه عينة البحث "[5] .ويتمثل مجتمع البحث الحالي بصفحة (بغداد على الفيسبوك)تم اعتمادها ضمن المدة المحددة وقد تم اختيار الصفحة كونها صفحة يومية منتظمة الصدور وذات متابعة مناسبة

([4]) ربحي مصطفى عليان : البحث العلمي – اسسه ،مناهجه، اساليبه، واجراءاته، عمان ،بيت الافكار الدولية ،(د.ت)، ،ص48.

([5]) سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الاعلامي،ط2، دولة الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي ،2019،ص145.

وقد تم استخدام اسلوب الحصر الشامل الذي يعتمد جمع البيانات من جميع مفردات البحث وذلك عن طريق حصر جميع الاخبار التي صدرت في المدة من (6-2-2023) ولغاية (13-3-2023). والتي شملت معالجة صفحة بغداد لموضوعات المحتوى الهابط .

أداة البحث

استمارة التحليل

تعرف الاستمارة بأنها (نموذج يتم تصميمه بحيث يتضمن مجموعة من الفئات الرئيسية والفرعية التي على أساسها يتم تصنيف المضمون المراد تحليله بما يتفق وأهداف الدراسة)[6]. اعتمد الباحث على أداة استمارة التحليل التي تعد من أدوات البحث الإعلامي ؛ للكشف عن مضمون الموضوع محل الدراسة، إذ مر إعداد وتصميم الاستمارة بعدد من الخطوات أولها:

1- قام الباحث بحصر شامل لجميع انشطة التغطية الاعلامية لصفحة(بغداد) على الفيسبوك والقيام بعملية تنزيلها ورقياً للإحاطة بجميع الموضوعات والنصوص ذات الصلة بموضوع المحتوى الهابط .
2- قام الباحث في الخطوة الثانية بأجراء التحليل المبدئي لمجتمع البحث و بنسبة (50%) من مجتمع الحصر الشامل للدراسة التحليلية , وتعد هذه دارسة استطلاعية , قبل الشروع بإجراءات الدراسة التحليلية واستخراج وتحديد القضايا وفئات التحليل الفرعية.
3- في ضوء التحليل المبدئي (الدراسة الاستطلاعية) قام الباحث ببناء استمارة اساسية لتحليل المضمون صفحة(بغداد) وتحديد الموضوعات التي تخص المحتوى الهابط وفئاتها الاساسية المحتملة وتم عرض هذه الاستمارة على عدد من الأساتذة المحكمين الخبراء في علوم الاعلام , لبيان مدى صلاحيتها ومدى ملاءمة الفئات الفرعية مع القضايا الرئيسية .

تحديد وحدات التحليل وفئاته

1. **وحدات التحليل :** عرفت وحدات التحليل بأنها (الأوعية التي نخضعها للبحث، ومفهوم الأوعية يتعلق ببرنامج تلفزيوني، ببرنامج إذاعي، صحيفة، كتاب أو أي شئ آخر يتضمن

(6) بركات عبد العزيز ، مناهج البحث الإعلامي،دار الوعاء,الطبعة الاولى,عمان,الاردن,2012, ص289 .

نشاطاً انسانياً)[7] فضلاً عن انها قد تكون مقالاً كاملاً او قصة خبرية معينة [8]ويمكن تحديد خمسة وحدات اساسية للعد والقياس تخضع للتحليل , وهي [9] :-

أ- وحدة الكلمة : اختيار لفظ معين له دلالة معنوية , بوصفها تمثل رمزاً دلاليا يدخل في المنظومة اللغوية لتأدية عدد من الوظائف لإفادة المعنى في الكثير من الامور الحياتية .

ب - وحدة الشخصية : يقصد بها الحصر الكمي لعدد من الخصائص والسمات التي تحدد ملامح شخصية ما , سواء تعلق الامر بشخص محدد أم فئِة من الناس أم مجتمع ما من المجتمعات , لتحقيق مقاصد معينة تسعى المؤسسات البحثية له.

ت - وحدة المفردة او الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: هي الوحدة التي يستخدمها المصدر او المرسل , في نقل الافكار والمعاني والمعلومات, وقد تكون كتابا او فيلما او خبراُ او مقالاً او صورة ..الخ.

ث - وحدة المساحة والزمن : يقصد بها اداة الحصر الكمي للمادة المبحوثة , من قياس وحصر الفترات الزمنية او لمساحة مقال منشور في صحيفة او مجلة او عدد صفحات كتاب معين او لمدة زمنية من النقاش في موضوع محدد تم بثه اعلاميا.

ج - وحدة الموضوع أو الفكرة : كما تقدم تعد الكلمة ابسط وحدات التحليل , إلاّ أنُ الفكرة هي الاكثر شيوعاً واهمية ، ويتم عن طريقها الكشف عن الاتجاهات الآراء الرئيسة في المادة الاتصالية [10] وتمثل وحدة الموضوع جملة او اكثر تكون معبرة عن معنى ما معينا , وتؤكد مفهوماً ما , قد يكون سياسياً او اقتصادياً او اجتماعياً وغير ذلك , ويكون دور الباحث بحساب تكرار الموضوعات في

([7]) رعد جاسم الكعبي ، أدوات البحث في الإذاعة والتلفزيون,مكتبة التنوير,الطبعة الاولى، بغداد ,العراق، 2018 ، ص103 .

([8]) شيماء ذو الفقار ، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية ،الدار المصرية اللبنانية, الطبعة الاولى,بيروت,لبنان,2017:ص 15.

([9]) مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد ابو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية ،الاسكندرية ، دار الوفاء,الطبعة الاولى،2007، ص136 .

([10]) محمود حسن اسماعيل ، مناهج البحث الاعلامي,دار النشر للجامعات,الطبعة الاولى,القاهرة,مصر,1996:ص 18.

العينة ومن ثم معالجتها احصائياً , للوصول الى نتائج ومؤشرات واستنتاجات ذات دلالة معنوية تؤهلها للإجابة عن تساؤلات الباحث او تحقق افتراضاته الاحتمالية اثباتاً او نفياً[11] .

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على وحدة الموضوع (الفكرة) بصفتها وحدة للتحليل

.

2. **تحديد فئات التحليل :**

يقوم تحليل المضمون على مجموعة فئات يتم تصنيفها بناءً على موضوع البحث ومشكلته وطبيعة المادة التي تخضع للتحليل ، وتعرف الفئات بأنها : مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور[12] ، وتوجد طريقتان لوضع فئات التحليل , هما: [13]

الأولى : الترميز السابق : وضع فئات التحليل قبل البدء بالترميز , بالاستناد الى الاطارين النظري والفكري للدراسة.

الثانية : الترميز اللاحق : الترميز المبدئي لجزء من العينة , بما يعبر عنه في بحوثنا بالعينة الاستطلاعية لجزء من العينة بنسبة معتد بها , واستخراج الفئات الاساسية منها مع شروطها الجامعة

.

واستعمل الباحث الطريقة الثانية , وكما هو مبين في مقدمة المبحث من قيامه بإعداد استمارة استطلاعية اولية بنسبة (50%) من مجموع المنشورات الصفحة وفق الحصر الشامل، واستخراج القضايا وفئاتها الرئيسة بمواصفاتها العلمية و وضع تعريف دقيق للفئة، كي لا تسبب مشكلة في أثناء

([11]) مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد ابو بكر ،كتاب مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية, دار الفكر,الطبعة الاولى,القاهرة,مصر,2000، ص136-137.

([12]) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام،عالم الكتب, الطبعة الاولى, القاهرة ,مصر، 2006، ص 265 .

([13]) شيماء ذو الفقار زغيب , العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية في التليفزيون والهوية الثقافية لدى الشباب المصرى, المجلة المصرية لبحوث الإعلام,المجلد(2) (ع48),2014, ص 150-151 .

التحليل، ويضمن تحقيق نتائج دقيقة تحقق الأهداف، وإنَّ تحديد الفئات الرئيسة في الاستمارة يكون بعد خطوات عدة هي كالآتي:

1- اختيار فئات ملائمة لمشكلة وأهداف البحث .
2- الإفادة من الدراسة الاستطلاعية

اختبارات الصدق والثبات

1. اختبار الصدق:

ويقصد بصدق التحليل "ما مدى صلاحية اسلوب القياس وادلة قياس الموضوعات والظواهر التي يريد الباحث تحليلها ،واستخلاص نتائج يعتمد عليها، ومن ثم يعمل على تعميمها[14]. ولتحقيق الصدق اتبع الباحث الخطوات التالية:

أ- تم التحديد الدقيق لفئات التحليل وحداته ،وقام الباحث بتعريف كل فئة من فئات التحليل تعريفاً دقيقا وواضحاً كما موضح سابقاً

ب- اعتمد الباحث على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في تحليل المضمون بالدراسات الاعلامية للحكم على مدى صلاحية فئات التحليل وحدة العد والقياس ،وقد اخذ الباحث بآراء المحكمين، وقام بإجراء التعديلات المطلوبة في ضوء المقترحات المقدمة، ولحساب صدق الاداة تم حساب النسبة المئوية لاتفاق الخبراء وقد تبين ان نسبة الاتفاق بين المحكمين هي(91%) وهي نسبة عالية وتثبت صدق الاتفاق.

2.اختبار الثبات

فيقصد به " هو اداة جمع المعلومات والبيانات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقسمه من ظاهرات ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة ، والحصول على نتائج متطابقة او متشابهة اذا تكرر استخدامها اكثر من مرة في جمع نفس المعلومات او في قياس نفس الظاهرة او المتغيرات ،سواء من المبحوثين انفسهم او من مبحوثين اخرين،

(14) سعد سلمان المشهداني:مصدر سابق،ص266.

وسـواء اسـتخدمها باحـث واحـد ام عـدة بـاحثين فـي اوقـات وظـروف مختلفـة"[15]. ومـن اجـل تحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على الاتي:

1. **الاتسـاق الزمنـي** : ويقصـد بـه هـو ان يتوصـل الباحـث الـى النتـائج نفسـها ، او الـى نتـائج مقاربـة بتطبيـق فئـات التحليـل نفسـها مـرة اخـرى ، اذ عـاد الباحـث التحليـل مـرة ثانيـة بعـد مضـي شـهر علـى اجـراء التحليـل الاول ، وقـد تبـين تطـابق النتـائج فـي الحـالتين ممـا يؤكـد ثبـات التحليـل، وتبـين ان هنـاك اتفاقـاً عاليـاً بـين الباحـث مـع نفسـه ، وان التغيـرات التـي حـدثت فـي النتيجـة بـين الباحـث مـع نفسـها بمـرور مـدة زمنيـة عنـد اعـادة التحليـل مـرة ثانيـة كانـت طفيفـة ، وتـم ذلـك مـن خـلال اسـتخدام معادلـة رياضـية احصـائية تعـرف بمعادلة هولستي وهي:

معامل الثبات = 2 م / ن1+ ن2

حيث ان :

م= عدد الحالات التي اتفق عليها الباحث مع نفسه في التحللين.

ن1= عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم رقم (1).

ن2= عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم رقم(2).

وقد تبين ان معامل الثبات(0.89). وتمثل مستوى عال من الثبات.

ثانيا: الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث على اي دراسة سابقة حول موضوع معالجة الاعلام الجديد لموضوع المحتوى الهابط,لذلك سيتم عرض بعض الدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث الحالي

الدراسات السابقة

1.دراسة (خالد منصر,2018): دور الصحافة الالكترونية في تكوين الرأي العام

هدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على دور الصحافة الالكترونية في عملية تكوين الرأي العام، و قد تم من خلاله تسليط الضوء على الأدوار الإعلامية للصحافة الالكترونية ، وأهمية عملية تكوين الرأي العام ، ومدى إسهاماتها في هذا المجال، و الطرق التي يمكن أن تستخدمها الصحافة

([15]) سمير محمد حسين: مصدر سابق، ص ص309 -310.

الالكترونية للتأثير على الرأي العام، فضلا على تحديد دورها في مراحل تكوين الرأي العام وتحديد أبعاده وتأثيراته على الأفراد والجماعات، إضافة إلى دورها في بروز رأي عام الكتروني عبر شبكة الانترنت وتطبيقاتها تساهم في تحديد ملامحه[16].

2.دراسة (مصطفى فراس علي,شكرية كوكز السراج,2020) : وظيفة الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل اتجاهات جمهور مدينة بغداد إزاء القضايا السياسية المحلية[17]

يرمي هذا البحث الى معرفة وظيفة الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل اتجاهات جمهور مدينة بغداد إزاء القضايا السياسية المحلية المتمثلة (بالتظاهرات، وانتخابات مجلس النواب العراقي وانتخابات مجالس المحافظات، والموازنة العامة للدولة وتداعياتها، وعلاقات العراق مع دول الجوار، ومجلس النواب العراقي وجلساته، وعلاقة الحكومة الاتحادية بإقليم كوردستان العراق)، وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الاتي: ما دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء القضايا السياسية المحلية؟ وتضمن البحث عددا من الفروض منها، الاول يفترض وجود علاقة بين المتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، والعمر، والحالة الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، وحالة العمل، والسكن) ودرجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الالكترونية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا السياسية المحلية، والثاني يفترض وجود عالقة بين المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، والعمر، والحالة الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، وحالة العمل، والسكن)، وطريقة تفاعل المبحوثين مع القضايا السياسية المحلية المنشورة في الصحافة الالكترونية، والثالث الذي يفترض وجود علاقة بين طريقة تفاعل المبحوثين مع القضايا السياسية المنشورة على الصحافة الالكترونية وبين معدل استخدام المبحوثين لها. ويسعى البحث للتوصل الى أهداف عدة منها معرفة الصحافة الالكترونية العراقية التي يفضلها الجمهور في متابعة القضايا السياسية المحلية، ومعرفة الفنون الصحفية التي يفضلها جمهور الصحافة الالكترونية العراقية، ومعرفة مدى اسهام متابعة الصحافة الالكترونية العراقية في زيادة معلومات الجمهور بالقضايا

([16]) خالد منصر, دور الصحافة الالكترونية في تكوين الرأي العام,مجلة تاريخ العلوم,العدد الحادي عشر,2018.

([17]) مصطفى فراس علي,شكرية كوكز السراج : وظيفة الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل اتجاهات جمهور مدينة بغداد إزاء القضايا السياسية المحلية, مجلة الباحث الاعلامي, 2021, المجلد 13, العدد 51, الصفحات 63-74

السياسية المحلية، ومعرفة مدى اعتماد الجمهور على الصحافة الالكترونية العراقية في الحصول على المعلومات بشأن القضايا السياسية المحلية. ويستند البحث إلى منهج المسح، وذلك لوصف اتجاهات جمهور مدينة بغداد ازاء القضايا السياسية المحلية في الصحف الالكترونية العراقية، لان هذا المنهج يعنى بالطرق والاجراءات والادوات التي تستخدم في دراسة القضايا السياسية المحلية دراسة وصفية، واستعان الباحثان بالجانب الوصفي من منهج المسح، من اجل التوصل الى اتجاهات جمهور مدينة بغداد في الحدود الزمنية المحددة ازاء القضايا السياسية المحلية. واعتمد البحث على عينة كرة الثلج للتحقق من العلاقة بين الصحافة الالكترونية وتشكيل اتجاهات الجمهور إزاء القضايا السياسية المحلية، وبلغ حجم العينة (1536)مبحوثاً، مستخدماً الاستبانة الالكترونية والمقابلة الشخصية أدوات للبحث، وتوصل البحث الى نتائج منها، للصحافة الالكترونية العراقية دور في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء القضايا السياسية المحلية، ويعتمد أغلب المبحوثين على صحيفة الصباح الالكترونية، ويفضل أغلب المبحوثين الاخبار ثم التقارير في متابعة القضايا السياسية المحلية في الصحافة الالكترونية المحلية على باقي الفنون الصحفية، ويعتمد أغلب المبحوثين على الصحافة الالكترونية العراقية في زيادة معلوماتهم إزاء القضايا السياسية المحلية.

الفصل الثاني: اطار مفاهيمي

المحور الاول: المجتمع الافتراضي

المجتمع الافتراضي:

ويعرف المجتمع الافتراضي بحسب ما اشارت أليه الدكتورة (مي العبدالله): وهو مجتمع يتشكل من الأفراد الذين يتفاعلون باستمرار من دون ارتباط هؤلاء بثقافة او مجتمع او مكان محدد [18].

وهناك ترجمة اخرى للمجتمع الافتراضي وهي (الجاليات الاجتماعية): وهو ما اشار اليه (حسن هادي): وهو جاليات توجد على شبكة الانترنت، ويقابل الافراد من خلالها اصدقائه بدلا من التقائه في اي مكان طبيعي فهي مجموعات لها اهتمامات خاصة تتفق في اهداف ومعلومات مشتركة

(18) مي العبدالله ، الاتصال والديمقراطية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص215.

ويجد فيها الفرد دعما لافكاره ومشاعره ويمكن ان يكون علاقات مع الافراد المشتركين في منطقة سكنية واحدة [19] .

ويسمى المجتمع الافتراضي بـ(المجتمع الصنعي) لكونه هو مجتمع ناتج عن بيئة صنعها الانسان بنفسه وانتمى اليها ويتم الاتصال عن طريق برنامج فاذا كان جهاز الحاسوب مجهزا ببرنامج الصوت والصورة فيمكن للفرد الاتصال مع شخص آخر فيراه ويسمعه، اما اذا كان غير مجهز بهذه البرامج والتقنية فيمارس الاجتماع مع الآخرين من خلال برنامج الكتابة ويمكن للفرد ان يتصل بفرد واحد او مجموعة او عدة مجموعات [20] .

ويعرف الدكتور (علي محمد) المجتمع الافتراضي: بأنه عبارة عن تجمعات اجتماعية تنشأ من شبكة (الانترنت) اذ يستمر أناس بعدد كاف من منافستهم علنيا لوقت كاف من الزمن بمشاعر انسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في القضاء السابيري [21] .

خصائص المجتمعات الافتراضية وخصائص الاتصال

1. خصائص المجتمع الافتراضي:

في سنة 1996م عقدت مجموعة من الاكاديميين من تخصصات متنوعة ورشة عمل وقد حددت المجتمعات الافتراضية رغم اختلافها وطبيعة عملها بعدة خصائص منها:

1. ينخرط الاعضاء في مشاركات متكررة نشطة وقد تكون علاقات اجتماعية متنوعة.
2. المعلومات توافرت، والخدمة، وبروز الدعم المعنوي للاعضاء فيما بينهم وهوية الجماعة داخل اي مجتمع افتراضي.
3. ظهور حوار مشترك بين الاعضاء، وادارة المجتمع الافتراضي تحرص على انشاء مجموعة من الانظمة التي ينبغي على الافراد الالتزام بها.

([19]) حسن هادي الزيادي، مهارات الانترنت ، ط1، مؤسسة النبراس، العراق، 2008، ص34.

([20]) محمد جمال احمد قبيعة، الشبكات والاتصالات، دار الراتب الجامعية، بيروت ، 1998، ص153.

([21]) د. علي محمد رحومة، علم الاجتماع الالي، ط1، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص64.

4. بروز اطار يشترك به افراد المجتمع الواجد، يكون عبارة عن مجموعة من التقاليد الاجتماعية وهناك طقوس يمارسها الاعضاء داخل المجتمع.

5. هناك غرض مشترك بين الاعضاء قد يكون اهتماما او احتياجا، فهذا الغرض يكون هو الدافع الرئيسي لانتماء الفرد الى مجتمع افتراضي معين دون اخر.

6. وجود معايير مبتدئة للاشتراك في مجتمع افتراضي دون اخر.

7. الاعضاء لديهم الوصول والنفاذ الى موارد مشتركة بينهم وتوجد سياسات ولوائح لتحديد الوصول لهذه الموارد [22].

ووسائل الاتصال حسب علماء الاجتماع تحتوي على ادوات التنشئة الاجتماعية فكل نوع من محتوياتها يحث تنشئة معينة فالاخبار تساهم في التنشئة السياسية والمضامين التعليمية تساهم في التنشئة التربوية والمضامين الدينية تساهم في التنشئة الدينية [23] .

2. خصائص الاتصال الاجتماعي :

ظهرت له عدة خصائص منها:

1. من خصائص الاتصال الاجتماعي نعني بالاتصال هو التفاهم وتبادل الرسائل بين طرفين يشتركان في علاقة اجتماعية وهذه العلاقة قد تكون مجرد علاقة مؤقتة وعارفة. ويرى علماء النفس ان الاتصال هو الاساس في كل علاقة اجتماعية .

2. تعنى قدرة فردين على الاتصال بالاضافة الى وجود علاقة اجتماعية بينهما وان الاتصال بينهما يجعل منهما جماعة سواء كانوا فردين او أكثر.

3. ان المعلومات التي تتضمنها اي رسالة متبادلة لها مظاهرها الضمنية فاذا قلت لطالب من طلبتي (لاتتأخر عن حضور المحاضرة) بمعنى الصريح لايخرج منه مدلول ما في هذه الجملة من كلمات. اما المعلومات الضمنية التي يمكن ان يستخدمها الطالب من هذه الجملة فتتوقف على النبرة الصوتية التي قلت بما وكذلك على الموقف الذي قيل فيه هذا الكلام .

([22]) علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، مصدر سابق، ص85.

([23]) مي العبد الله، الاتصال والديمقراطية ، ط1، دار النهضة العربية ، مصدر سابق، ص213.

4. من خصائص شبكات الاتصال انها مقيدة ومحددة بمعنى ان المعلومات التي تسري من وحدة اخرى من وحدات نظام الاتصال المستخدم تكون لها اتجاه وتسير في قناة هدفها محدد لكي تكون نقية واضحة خالية من التشويش الذي يعوق انتقال الرسالة.

5. الاتصال الاجتماعي له اهميته في ان يحدد لنا هوية الآخرين ضمن المألوف لدينا ان نجد انفسنا وسط جماعة لاتعرف افادا فيها كما يحدث حين نقوم بزيارة صديق فنجد اخرين لانعرفهم ويدور النقاش بين مجتمعين [24] .

6. تعتبر اللغة من اهم اشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية. ان الاختلاف في العادات والتقاليد والقيم تصاحب الاختلاف في اللغة بينما يؤدي التحدث بلغة واحدة الى تدعيم التماثل في السلوك .

7. يتمكن تمييز المستوى التعليمي بل والطبقة الاجتماعية للفرد والاقاليم الذي ينتمي اليه من اسلوبه التعبيري ومن لجهته وينجح الاتصال كلما زاد التقارب في المستوى التعليمي والاجتماعي .

8. هناك عامل اخر هو المسافة المترية التي يحفظ فيها الناس في الحديث وجها لوجه مثلا كتجربة علمية حاولنا قياس المسافة المترية التي تفصل المرؤوس اثناء حديثه مع رئيسه انها اطول من المسافة التي تفرق بينه وبين صديق يتبادل معه الحديث .

9. ان المعلومات المشتركة في محور الاتصال القائم على اساس التبادل فالمعلومات المستقاة من القراءة والانصات للاخرين تؤثر في الاتصال المتبادل بين الافراد وتشكله فالمعلومات عن الآخرين وتوقعاتهم تؤثر على العلاقات القائمة على المواجهة بطرق متعددة، ولا يتم الاتصال المتبادل الا برؤية الشخص الاخر وسماعه [25] .

3. خصائص المجال الاتصالي:

ظهرت بعض خصائص المجال الاتصالي:

([24]) سعد جلال، علم النفس الاجتماعي، ط1، منشورات الليبية ، كلية الآداب ، 1973م، ص367.

([25]) سعد جلال، علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص267.

1. وسائل الاتصال تلقي على مختلف مجالات الانتاج الثقافي بمجموعة من التأثيرات المرتبطة بتركيبها الخاص. اي بتوزيع مختلف الوسائل والاعلاميين وفقا لاستقلاليتهم عن القوى الخارجية .

2. لكي نفهم كيف يسهم المجال الاتصالي في تقوية العامل التجاري وتدعيمه داخل كل المجالات. العالم المنتجين الاكثر حساسية لاغراءات القوة الاقتصادية والسياسية وعلى حساب المنتجين الاكثر ارتباطا بالدفاع عن مبادئ المهنة وقيمها. فان المجال الاتصالي مكان يخضع لمنطق معين. منطق ثقافي بشكل خاص، منطق يفرض نفسه على الاعلاميين من خلال الشروط والتهكمات المتداخلة التي يمارسها ولكل منها تأثير على الاخر والتي يشكل احترامها اساس الشهرة واحترام شرف المهنة .

3. يخضع المجال الاتصالي بشكل مستمر الى اختبار الاحكام ومعايير السوق، وذلك من خلال الحكم المباشر او غير المباشر للزبائن او غير المباشر لقياس نسبة الاقبال، حتى لو كان دعم الدولة يؤمن بمعنى الاستقلال تجاه الشروط والمحددات المباشرة للسوق.

4. ثمة تأثير اخر للمجال الاتصالي متناقض تماما، ولا يشجع كثيرا على تأكيد الاستقلالية الجماعية او الفردية. ان هذا التنافس يدفع ويحرض على ممارسة الرقابة والتي يمكن ان تصل الى حد التجسس المتبادل على انشطة المتنافسين بهدف الاستفادة من فشلهم وتجنب اخطائهم والتعدي لنجاحاتهم بمحاولة ونقل الوسائل التي يفترض انها وراء هذه الصدامات [26].

العوامل المؤثرة في المجتمع الافتراضي :

اولا: العوامل التكنولوجية :

شمل التطور الالكتروني مجموعة اجيال، فبعد عام 1946م عندما اخترع كل من (ريكارت) و(موشلي) اول حاسبة الكترونية لاغراض استراتيجية. تطورت بعدها الى استخدام تقنية (ترانز

([26]) مي العبد الله، الاتصال والديمقراطية ، مصدر سابق، ص97.

ستورات) بدلا من الصمامات المفرغة في صناعة الحواسيب. والذي اعطاها امكانية وفعالية اكبر بحجم اصغر، وبها بدأت عمليات البرمجة [27] .

ان انتشار الانترنت بوصفه وسيلة اتصال مع التطورات التي وصلت اليها الحاسبات والبرمجيات سجلت نمو كبير كونها تقنية شاملة للوسائل المسموعة والمرئية في مجال المعلومات والرسوم والصفحات الشخصية والمواقع المجانية [28] .

فقد توالت الثورات التكنولوجية منذ عام 1776م عندما اخترع (جيمس واط) اول ألة بخارية، ثم كانت الثورة التكنولوجية الثانية علام 1882م باختراع اول محطة كهربائية على يد (توماس اديسون) في الولايات المتحدة الامريكية والثورة الثالثة كانت الكترونية تبدأ بالانظمة التقنية وصولا الى المعلوماتية وشبكات الانترنت [29] .

ادت العوامل التكنولوجية في مجال وسائل الاتصال الى انتشارها في انحاء المعمورة واصبح بمقدور الانسان الاتصال بسرعة فائقة بأي جهة في العالم . ان التقدم هذا جاء مرافقا لحياة الانسان حتى تشهد العالم تغيرات وتطورات تكنولوجية اثرت على النظم الاجتماعية وعلى طريقة توافق الانسان مع العالم الخارجي. ان التغير والتطور الالكتروني ادى الى تحطيم الضوابط الاجتماعية التقليدية التي انبثقت من الجماعة الاولية واحلال ضوابط اخرى مكانها، ومن اهم مظاهر ذلك التأثير هو التغير الذي اصاب وظائف الاسرة وتغيرات النظم الاقتصادية وظهور القوانين التي تحكم العلاقة بين العامل وصاحب العمل ، مما اثر على النظم الاجتماعية [30] .

ثانيا: العوامل الاجتماعية :

تشكل الفضاء الرمزي لظهور المجتمعات الافتراضية، الا ان هذا المجتمع لم تكتمل صورته الا بمجموعة من العوامل الاجتماعية وهذه العوامل دفعت الافراد الى تشكيلها، لكونها تنتج لهم

([27]) عبد السلام العامري، حاتم رحيم وسمي، مبادئ علم الحاسوب، ط3، مطابع وزارة التربية، بغداد، 1995، ص31.

([28]) عبد اللطيف الصوفي، معلومات ثروة والمعلوماتية ثورة، دار الفكر، دمشق، 1997، ص33.

([29]) معن خليل العمر، التغير الاجتماعي، ط1، دار الشروق، عمان، 2004 ، ص157.

([30]) معن خليل العمر، التغير الاجتماعي، مرجع سابق, 165

الاتصال الشخصي، ومدهم بصورة سمعية متنوعة وتمكنهم من التحادث في قضايا وموضوعات مختلفة مع شخص واحد او اكثر [31] .

وحيث توجد كثير من المواقع التي تسهل الاتصال والتعارف بين الاشخاص الذين يبحثون عن فرض زواج او بناء علاقات اجتماعية او انسانية بأصنافها المختلفة. وبوصفها مجتمعات مكملة او بديلة لاسلوب الافصاح عن قضايا شخصية او مجتمعية [32] .

وبعد انتشار التعليم والتغير الايدولوجي لمركز المرأة وفتح المجال امامها للعمل والدراسة ، وجعلها اكثر اطلاعا في مجالات الحياة المختلفة والتي تعد المجتمعات الافتراضية من مجالات الاتصال الذي تجد معه المرأة البديل التفاعلي عن المجتمع الحقيقي [33] .

قد برز دور التفاعل الاجتماعي على أنه يقوم على اساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في اطار الادوار والمراكز المقدرة داخل المجتمع فالتفاعل الاجتماعي يؤدي الى تشكيل الجماعات الانسانية وهو وسيلة اتصال بين الافراد والجماعات وتؤدي العلاقات الاجتماعية الى ظهور مجموعة من التوقعات الاجتماعية الثنائية فالزوج يتوقع من زوجته ان تبادله العبء وتتعاون معه فيما يتعلق بشؤون اسرتها الصغيرة وكذلك الزوجة تتوقع من زوجها ان يتحمل العبء المنزل عليه ومسؤولياته في الانفاق عليها وعلى ابنائها .

والعمليات الاجتماعية هي علاقة اجتماعية في مرحلة التكوين فاذا ما استقرت وتبلورت واخذت شكلا محددا تحولت الى علاقة اجتماعية وبذلك يكون الفرق بين العملية والعلاقة والاجتماعية مجرد فرق في الدرجة وليس في النوع [34] .

العمليات الاجتماعية التي تحدث بها الناس متخذة اشكال عدة تلعب دورا في تحديد نوع العلاقات الاجتماعية بين الاشخاص المتفاعلين وان اهم ما يميز الانسان عند اتصاله مع الآخر هو

([31]) د. حلمي خضير ساري، ثقافة الانترنت، مجد لاوي، عمان، 2005، ص12.

([32]) حميد الهاشمي، فرص توظيف برلامج الانترنت في البحث العلمي، بحث غير منشور، جامعة اوروبا الاسلامية ، هولندا ، 2006م ، ص4.

([33]) نبال فوزي محمود، الاثار النفسية والاجتماعية لتأخير سن الزواج لدى الموظفات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 2005 ، ص51.

([34]) اسماعيل محمد الزبود ، علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص89-90.

حدوث التفاعل بينهما. وتختلف العمليات الاجتماعية التي تقوم بين الافراد في طبيعتها فمنها ما يؤدي الى التنافر والتفكك كالمنافسة والعمليات الاخرى الى تؤدي الى تقسيم المجتمع الى طبقات . ومنها ما يؤدي للتجاذب والترابط، كعمليات التعاون والتوافق والتمثيل [35] .

رابعا: العوامل النفسية :

هناك عوامل نفسية ساعدت على توسيع وانتشار المجتمعات الافتراضية لاسيما للمتمردين الذين يعانون امراضا نفسية. وبوصف التواجد الافتراضي للفرد والتراسل يكون عن طريق البرامج الكتابية، وحتى وان كانت برامج الصوت والصورة فأن تعابير الوجه والاشارات الشخصية تكون غير واضحة مختلفة عن اللقاء بين الاشخاص في المجتمع الحقيقي، في علاقات الوجه بالوجه، فغياب هذه التعبيرات مثل تعبير العين والحاجب والانف والفم وعناصر اخرى والتي اشار اليها خبراء نفسيون بوصفها عناصر نفسية يفهم منها العواطف لدى الفرد جعله عاملا رئيسيا للانتماء الى هذه المجتمعات [36] .

ان عامل الفردية الذي يقصد به الانعزال عن السياق الاجتماعي، فيجد نفسه غريبا داخل مجتمع يحيط به من كل جانب لاختلاف العادات والتقاليد يبحث في المجتمع الافتراضي عن مجتمع يلائم اهدافه وطموحاته [37] .

ويعد العامل الجنسي ذا تأثير كبير في الانتماء للمجتمع الافتراضي. اذا اكدت دراسة في (جامعة كارتيجي) ان (3,5%) من الصور التي يتداولها الاشخاص هي صور خليعة واباحية، وان عدد مواقع الجنس في العالم عام (2006م) بلغت (23 الف) موقع [38] .

وتضمنت العوامل النفسية تفسيرات الاتجاه السيكو دينامي والاتجاه السلوكي والاتجاه المعرفي، نظريات السيكو دينامية تؤكد ان الاكتئاب ينشأ من فترات الطفولة المبكرة وتمنح الطفل

([35]) المصدر نفسه، ص95.

([36]) voiskounsky, Alexander E. " interet : culture diversity and unification", psychology department, Moscow university Australia , 1998, p107.

([37]) مايكل هيل، اثر المعلومات في المجتمع، دراسة لطبيعتها وقيمها واستعمالها، ط1، ترجمة: مركز الدراسات (البحوث الاستراتيجية)، الامارات العربية المتحدة، 2004م ، ص248.

([38]) عيسى سالم الجلاف واخرون، ثقافة الانترنت واثرها في الشباب، ينظر: احمد العموش واخرون، ط1، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، 2010م ، ص96.

من تمنح الطفل من تطوير واحساس ايجابي وقوي الذات ويعتقد فرويد ان التعلق المبكر للطفل موضوع الحب والذي عادة يكون الام يتضمن خليط مشاعر الحب والكره فعندما يفقد الطفل موضوع الحب، وعندما لاتشبع حاجاته التي يعتمد في اشباعها على من يحب. فان مشاعر الحب والكره تتواجد او غدت معا اما التغيرات السلوكية من الاتجاه السلوكي يذهب في تفسيره الى الاكتئاب ينشأ عن المستويات المنخفضة من المعززات او المستويات المرتفعة من العقاب او كليهما. اما التغيرات المعرفية يعتقد انصار الاتجاه المعرفي ان الافراد المكتئبين نادرا ما يفكرون او يتبنون افكارا فهم يفسرون مواقفهم الحياتية بطرق تعكس الانهزام الذاتي ويمتلكون توقعات سلبية حول المستقبل [39] .

المحور الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي

برامج التواصل الاجتماعي خصائصها وبرامجها :

تقوم وسائل الاعلام بدور مهم في تكوين الاتجاهات والميول، وتؤثر في عملية اكتساب الرأي العام للمعارف والمعلومات، حيث احدثت وسائل الاعلام الجديد تأثيرا يفوق ما احدثته وسائل الاعلام او المستعملين على مستوى عادات الاستخدام وانماطه، وهذا التنافس بين وسائل الاعلام يكون محتدما في بعض الاحيان عندما تظهر الى الوجود وسيلة اعلامية جديدة، فهذا الظهور الجديد قد يؤدي الى ارتباك في عادات وسلوكيات ألفها جراء الاستخدام المتكرر لبعض الوسائل السابقة[40]

.

خصائص برامج التواصل الاجتماعي (: تكمن أهمية برامج التواصل الاجتماعي في اتاحه المجال واسعا امام الانسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وافكاره مع الاخرين، خاصة وان هناك حقيقة علمية وهي ان الانسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن له ان يعيش في عزلة عن أخيه الانسان، وقد اثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية ان الانسان لايستطيع اشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لاشباع هذه الحاجات، اما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن ان تقوم أساسا دون تواصل

([39]) معاوية محمود ابو غزال، علم النفس العام ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013م، ص301.

[40] نصير صلاح بو علي، استخدام الشباب الجامعي لوسائل الاعلام التقليدية والجديدة: دراسة حالة. مجلة رؤى استراتيجية، المجلد (2)، العدد (7)، مركز الامارات للدراسات والبحوث، الامارات، 2012م .

انساني مع المحيط الاجتماعي، ولذلك فالانسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن ان يعيش بمفرده، لذا نجد ان لهذه البرامج خصائص محددة منها[41] :

1. **شاملة**: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، فتلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة .
2. **التفاعلية**: فالفرد فيها كما انه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الاعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ .
3. **تعدد الاستعمالات**: برامج التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وافراد المجتمع للتواصل وهكذا.
4. **سهولة الاستخدام**: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالاضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين .
5. **اقتصادية في الجهد والوقت والمال**: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على اصحاب الاموال او حكرا على جماعة دون اخرى [42] ، وقد اصبحت برامج التواصل الاجتماعية مثل " الواتس اب " و" انستغرام" و" سناب شات " ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، ساهمت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع الفعلي الى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني من الانترنت[43]. ويذكر عالم الاجتماع جورج ريترز (2015) ان كل هذه المواقع التي يتيحها الانترنت ذات طابع عالمي، وباستطاعة الفرد ان ينتج ويستهلك في هذه المواقع من

---

[41] عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء، عمان، 2015م : 43

[42] عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني،مرجع سابق : 46

[43] وليدة حدادي، الشبكات الاجتماعية: من التواصل الى خطر العزلة الاجتماعية، مجلة دراسات، العدد (36)، جامعة الجزائر، 2015م : 32.

اي مكان في العالم، وفضلا عن ذلك فانه في الوقت الذي فيه " الفيس بوك" و" ماي سبيس" هما اشهر موقعين من برامج التواصل الاجتماعية في الولايات المتحدة وكندا واستراليا، توجد مواقع اخرى كثيرة مشابهة في كل انحاء العالم يبلغ مجموعها نحوا من 120 موقعا، ومن هنا فان الطبيعة العالمية لهذه البرامج، وقدرة البشر في معظم اجزاء العالم على المشاركة في برامج التواصل الاجتماعية، هي التي تجعل منها ظاهرة عالمية بحق[44] .

برامج التواصل الاجتماعي : تعددت انماط برامج التواصل الاجتماعي الجديد الى اكثر من عشر مواقع رئيسة تحظى باهتمام كبير من قبل ملايين الناس في العالم، ولكن سوف نقتصر على اهم ثلاث برامج تعتبر الاكثر استخداما وانتشارا في المجتمع السعودي وهي على النحو التالي:

1. برامج الواتس آب : Whats App

وهو تطبيق لتبادل الرسائل بين العديد من أنواع الاجهزة الهاتفية وانظمة التشغيل يمكن من المراسلة الفورية من دون دفع رسوم الرسائل النصية، وهو متوفر لاجهزة اي فون، بلاك بيري، ويندوز فون، اندرويد، ونوكيا، ويجعل هذا التطبيق المراسلة متاحة بين هذه الهواتف أيا كان جهازك، كذلك بما ان الواتس آب يستخدم خطة بيانات الانترنت نفسها التي تستخدم للبريد الالكتروني ولتصفح الشبكة فبالتالي ليس هناك تكاليف اضافية للمراسلة وللتواصل مع الاصدقاء[45] ، وقد انتشر استخدام الواتس آب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وامكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وامكانية الحفظ، بل اصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي، ويسهم الواتس آب كذلك في تداول الأخبار[46] ، وبالاضافة الى المراسلة الفورية يمكن لمستخدمي واتس آب الدردشة ضمن مجموعات، وكذلك تبادل الوسائط من صور وفيديو وملفات صوتية والاتصالات الهاتفية في بعض المناطق، ويشير تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي

---

44 جورج ريترز, العولمة: نص اساس، ترجمة: السيد إمام، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، 2015: 87

45 مداح حسين العنزي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامنية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، 2016: 87

46 عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني،مرجع سابق : 66

(2015م) ان أكثر من 4 من بين كل 5 مستخدمين لبرامج التواصل الاجتماعي في العالم العربي يقومون باستخدام واتس آب عبر الهواتف الذكية واجهزة الكمبيوتر اللوحي الخاصة بهم، وقد كان معمل استخدام برنامج واتس آب الأعلى في سوريا بـ 96%، ووصل عدد المستخدمين في السعودية 90% [47]

2. برنامج الانستغرام: Instagram

الانستغرام هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا، انطلق في شهر اكتوبر من عام 2010م، يتيح للمستخدمين التقاط صورة واضافة فلتر رقمي اليها ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة انستغرام نفسها، وفي يونيو 2013م جرى وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين، وفي البداية كان دعم انستغرام على الآيفون، والآيباد، والآيبودتاتش ثم تم اضافة دعم لمنصة الاندرويد (Android 2.2) أو على ويتم توزيعه عبر متجر آينونز وجو جلبلاي[48] . ويعزز انستغرام الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها او تسجيل الاعجاب، وهو من الواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام كما هو تطبيق متاح لتبادل الصور فانها شبكة اجتملاعية [49] .

وقد استحوذت شركة فيسبوك على التطبيق في (12) ابريل 2012م بصفة بلغت مليار دولار، وكانت الصفقة تتميز بأنها كانت مصدر لضجة حتى قبل الكشف عنها، وكذلك فإن مبلغ الصفقة يتناقض مع ما دفعته ياهو لشراء موقع فليكر عام 2005م والذي كان 35 مليون دولار، والذي جعل موقع فلكر على قائمة الـ 50 موقع الاكثر زيارة حول العالم، كتبل مارك زكبرج على حائطه في Facebook عن ما سيحصل بعد هذا الاستحواذ " committed to building and growing Instagram independently " اي سنلتزم بتطوير وانماء Instagram بشكل

[47] تقرير قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، 2015، تاريخ النشر 17/مايو/2017م، http://www.arabsmis.ae/ar/report/#report.

[48] مداح حسين العنزي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، مرجع سابق, 87

[49] عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني،مرجع سابق : 69

مستقل، ويقدر تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي (2015م)، اجمالي عدد مستخدمي برنامج الانستغرام حوالي 32%، وقد حقق المستخدمون في دولة الامارات اعلى معدل عبر الهواتف الذكية او اجهزة الكمبيوتر اللوحي الخاصة بـ53%، في مقابل ذلك وصل عدد مستخدمي برنامج الانستغرام في السعودية حوالي 41% [50] .

3. برنامج سناب شات: Snapchat

هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة طورها إيفان شبيغل وروبرت مورفي، ثم طلاب جامعة ستانفورد، يمكن للمستخدمين عبر التطبيق التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، ، واضافة نص ورسومات ، وارسالها الى قائمة المتابعين .

ومن المعروف ان هذه الصور ومقاطع الفيديو المرسلة على أنها " لقطات " يعطي فيها التطبيق للمستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة الى 10 ثواني ، وبعد ذلك تكون مخفية من الجهاز المستلم وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات (العصيمي، 1438ه: 101) .

[50] تقرير قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، 2015.

الفصل الثالث: الجانب العملي

اولا (ماذا قيل)

1..الموضوعات الرئيسية التي تخص معالجة صفحة بغداد لموضوعات المحتوى الهابط

ت	الموضوعات الرئيسية	التكرارات	النسبة	الرتبة
1	الاجراءات الرسمية المتخذة لحل مشكلة المحتوى الهابط	31	%43 .15	الاولى
2	الانعكاسات والتداعيات التي خلفها المحتوى الهابط على المجتمع	15	%15. 78	الثالثة
3	الاسباب الاساسية التي ادت الى تفاقم المحتوى الهابط في العراق	25	%26. 31	الثانية
4	الجهود المبذولة لحل مشكلة المحتوى الهابط	14	14.76	الرابعة
المجموع		85	%100	

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين الموضوعات الرئيسية التي استخدمتها منشورات صفحة بغداد,ان فئة (الاجراءات الرسمية) جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات بلغت(31) تكرار ونسبة (43.15%) ,اما الفئة (الاسباب الاساسية) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ(25) بنسبة (26.31%),بينما جاءت فئة (الانعكاسات والتداعيات) في المرتبة الثالثة بتكرار(15) ونسبة (15.78) تلتها الفئة الاخيرة (الجهود المبذولة) بتكرار (14) ونسبة (14.76%).

2.العوامل الاساسية المسببة لانتشار المحتوى الهابط في الميديا العراقية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	الرتبة
1	عوامل سياسية	40	%36.84	الاولى
2	عوامل اقتصادية	30	%26.31	الثانية
3	عوامل اجتماعية	20	%21.05	الثالثة
4	جميع العوامل	15	%15.80	الرابعة
المجموع		85	%100	

- يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين العوامل الاساسية المسببة لانتشار المحتوى الهابط في العراق,ان فئة(العوامل السياسية) جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات بلغت(40) ونسبة (36.84%) , اما الفئة الخاصة ب(العوامل الاقتصادية) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (30) ونسبة (26.31) ,بينما جاءت الفئة(عوامل اجتماعية) في المرتبة الثالثة بتكرار(20) ونسبة مئوية (21.05),بينما جاءت فئة (جميع العوامل) في المرتبة الاخيرة بتكرار بلغ(15) ونسبة (15.80%).

3.فئة الجهات المؤثر والفاعلة في موضوع انتشار المحتوى الهابط في العراق

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	الرتبة
1	جهات داخلية	20	21.05	الثالثة
2	جهات خارجية	30	%40	الاولى
3	جهات داخلية خارجية	21	23.15	الثانية
4	بدون جهات	14	15.35	الرابعة
المجموع		85	%100	

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين الجهات المؤثر والفاعلة في موضوع المحتوى الهابط في العراق ,ان فئة(الجهات الخارجية) جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات بلغت(30) ونسبة (40%) , اما الفئة الخاصة ب(الجهات الداخلية) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (21) ونسبة (21.05) ,بينما جاءت الفئة(جهات داخلية وخارجية) في المرتبة الثالثة بتكرار(20) ونسبة مئوية (23.15),بينما جاءت فئة (بدون جهات) في المرتبة الاخيرة بتكرار بلغ(14) ونسبة (15.35%).

4.فئة انواع المعالجات التي استخدمت في منشورات صفحة بغداد لمعالجة المحتوى الهابط

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	الرتبة
1	معالجة انتقادية	25	%31.57	الاولى
2	معالجة سطحية	15	%21.05	الثانية
3	معالجة محايدة	10	%10.52	الثالثة
4	معالجة تسويقية	10	%10.52	الثالثة
5	**معالجة** تحريضية	10	%10.52	الثالثة
6	معالجة متحيزة	15	%15.84	الرابعة
المجموع		85	%100	

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين انواع المعالجات التي استخدمت في منشورات صفحة بغداد لمعالجة موضوع المحتوى الهابط,ان فئة(معالجة انتقادية) جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات بلغت(25) ونسبة (31.57%) , اما الفئة الخاصة ب(المعالجة السطحية) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (15) ونسبة (21.05) ,بينما جاءت الفئة(محايدة,تسويقية,تحريضية) في المرتبة الثالثة بتكرار(10) ونسبة مئوية (10.52),بينما جاءت فئة (معالجة متحيزة) في المرتبة الاخيرة بتكرار بلغ(15) ونسبة (15.84%).

ثانيا: تحليل مضمون (كيف قيل) ؟

1.فئة الفنون الصحفية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	الرتبة
1	خبر صحفي	20	%26.31	الاولى
2	تقرير صحفي	18	%20	الثانية
3	مقال صحفي	16	%17.89	الثالثة
4	عمود صحفي	10	%10.52	الخامسة
5	تحقيق صحفي	12	%15.78	الرابعة
6	حديث صحفي	9	%10.50	السادسة
المجموع		85	%100	

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين الفنون الصحفية ,ان فئة(الخبر الصحفي) جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات بلغت(20) ونسبة (26.31) , اما الفئة الخاصة ب(التقرير الصحفي) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (18) ونسبة (20%) ,بينما جاءت الفئة(مقال صحفي) في المرتبة الثالثة بتكرار(16) ونسبة مئوية (17.89),بينما جاءت فئة (التحقيق الصحفي) في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ(12) ونسبة (15.78),بينما جاءت فئة (عمود صحفي) في الرتبة الخامسة بتكرار (10) ونسبة (10.52) وجاءت الفئة (حديث صحفي) في المرتبة الاخيرة بتكرار(0) ونسبة (10.50%).

2.فئة مصدر المادة الاعلامية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	الرتبة
1	مراسل صحفي	17	%20.10	الاولى
2	مجهولة المصدر	12	%12.26	الثالثة
3	كتاب صحفيين	13	%16.84	الثانية
4	مندوب صحفي	10	%11.57	الرابعة
5	خبراء	9	0.09	السادسة
6	وكالات انباء	12	%12.63	الثالثة
7	صحف دولية	7	%10.52	الخامسة
8	شبكة الانترنت	5	%6.68	السابعة
المجموع		85	%100	

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين مصدر المادة الاعلامية ,ان فئة(مراسل صحفي) جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات بلغت(17) ونسبة (20.10) , اما الفئة الخاصة ب(كتاب صحفيين) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (13) ونسبة (16.84%) ,بينما جاءت الفئة(وكالات انباء) و(مجهولة المصدر)في المرتبة الثالثة بتكرار(12) ونسبة مئوية (12.63),بينما جاءت فئة (مندوب صحفي) في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ(10) ونسبة (11.57),بينما جاءت فئة (صحف دولية) في الرتبة الخامسة بتكرار (10) ونسبة (10.52) وجاءت الفئة (خبراء) في المرتبة الخامسة بتكرار(7) ونسبة (9%) بينما جاءت الفئة (شبكة الانترنت) في المرتبة الاخيرة بتكرار(5) ونسبة مئوية (6.68%) .

3.فئة عناصر الابراز التيبوغرافي وتشمل(العناوين,الصور,الالوان).

1.فئة العنوان

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	الرتبة
1	1.العنوان الرئيسي	25	%36.84	الاولى
2	2.العنوان التمهيدي	15	%15.78	الثالثة
3	3.العنوان الثانوي	20	%21.05	الثانية
4	4.العنوان الفرعي	15	15.78	الثالثة
5	5.العنوان الثابت	10	10.55	الرابعة
المجموع		85	%100	

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين فئة العنوان ,ان فئة(العنوان الرئيسي) جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات بلغت(25) ونسبة (36.84) , اما الفئة الخاصة ب(العنوان الثانوي) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (20) ونسبة (21.05) ,بينما جاءت الفئة(العنوان التمهيدي) وفئة (العنوان الفرعي)في المرتبة الثالثة بتكرار(15) ونسبة مئوية (15.78),بينما جاءت فئة (العنوان الثبات) في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ(10) ونسبة (10.52).

2.فئة الصورة الصحفية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	الرتبة
1	1.الصورة الشخصية	23	%24.21	الاولى
2	2.الصورة الوصفية	19	%20	الثانية
3	3.صورة الرقيب	17	%17.89	الثالثة
4	4.الصورة المعبرة	15	%15.78	الرابعة
5	5.الصورة النقدية	14	%14.73	الخامسة
6	6.الكاريكاتير	7	%7.39	السادسة
المجموع		85	%100	

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين فئة الصورة الصحفية ,ان فئة(الصورة الشخصية) جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات بلغت(23) ونسبة (24.21) , اما الفئة الخاصة ب(الصورة الوصفية) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (19) ونسبة (20) ,بينما جاءت الفئة(صورة الرقيب) في المرتبة الثالثة بتكرار(17) ونسبة مئوية (17.89),بينما جاءت فئة (الصورة المعبرة) في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ(15) ونسبة (15.78) وقد جاءت فئة (الصورة النقدية) بالمرتبة الخامسة بتكرار(14) ونسبة (14.73) وقد جاءت فئة(الكاريكاتير) في الفئة الاخيرة بتكرار(7) ونسبة (7.39).

ت.فئة الالوان

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	الرتبة
1	اللون الاسود	70	%73.68	الاولى
2	اللون البني	15	26.32	الثانية
3	اللون الرمادي	-		
4	اللون الاحمر	-		
المجموع		85	%100	

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين فئة اللون ,ان فئة(اللون الاسود) جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات بلغت(70) ونسبة (73.68) , اما الفئة الخاصة ب(اللون البني) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (25) ونسبة (26.32) ,بينما لم تسخدم الفئات(اللون الرمادي واللون الاحمر) بعدد تكرارات(0) ونسبة (0) في مضمونها الصحفي .

الفصل الرابع: الاستنتاجات و التوصيات

الاستنتاجات

1.اهتمت منشورات صفحة بغداد بالاجراءات الرسمية لمواجهة المحتوى الهابط في العراق

2.تعد العوامل السياسية من اكثر العوامل التي سيطرة على موضوع المحتوى الهابط في العراق حسب منشورات صفحة بغداد .

3.تبين ان الجهات الفاعلة والمؤثرة في انتشار المحتوى الهابط في العراق تعود لجهات خارجية

4.استخدمت منشورات صفحة بغداد نوع المعالجة الانتقادية في تغطيتها لموضوع المحتوى الهابط في العراق

5.بخصوص الفنون الصحفية فقد سيطر الخبر الصحفي على الفنون الصحفية

6.اما بخصوص العنوان فقد سيطر العنوان الرئيسي على بقية الانواع

7.سيطرت الصورة الشخصية في تغطية منشورات صفحة بغداد لموضوع المحتوى الهابط

8.سيطرة اللون الاسود على بقية الالوان في تغطية منشورات صفحة بغداد لموضوع المحتوى الهابط .

التوصيات

1. السعي الى تطوير التعاون ما بين المؤسسات الاعلامية والامنية لمواجهة المشكلات والقضايا الاعلامية والمجتمعية .
2. توفير التسهيلات الازمة للحصول على المعلومات من مصادرها الرسمية
3. تطوير العمل الاعلامي الجديد المتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي والصحفي في المؤسسات الاعلامية في العراق

المصادر

1. اسماعيل محمد الزبود ، علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
2. بركات عبد العزيز ، مناهج البحث الإعلامي،دار الوعاء,الطبعة الاولى,عمان,الاردن,2012, ص289
3. تقرير قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، 2015، تاريخ النشر 17/مايو/2017م، http://www.arabsmis.ae/ar/report/#report
4. جورج ريترز, العولمة: نص اساس، ترجمة: السيد إمام، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، 2015.
5. حسن هادي الزيادي، مهارات الانترنت ، ط1، مؤسسة النبراس، العراق، 2008.
6. حلمي خضير ساري، ثقافة الانترنت، مجد لاوي، عمان، 2005، ص12.

7. حميد الهاشمي، فرص توظيف برلامج الانترنت في البحث العلمي، بحث غير منشور، جامعة اوروبا الاسلامية ، هولندا ، 2006
8. خالد منصر, دور الصحافة الالكترونية في تكوين الرأي العام,مجلة تاريخ العلوم,العدد الحادي عشر,2018.
9. ربحي مصطفى عليان : البحث العلمي – اسسه ،مناهجه، اساليبه، واجراءاته، عمان ،بيت الافكار الدولية ،(د.ت)
10. رعد جاسم الكعبي ، أدوات البحث في الإذاعة والتلفزيون,مكتبة التنوير,الطبعة الاولى، بغداد ,العراق، 2018 .
11. سعد جلال، علم النفس الاجتماعي، ط1، منشورات الليبية ، كلية الآداب ، 1973.
12. سعد سلمان المشهداني ، مناهج البحث الإعلامي ، الامارات : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٧ .
13. سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الاعلامي،ط2، دولة الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي ،2019
14. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام،عالم الكتب, الطبعة الاولى, القاهرة ,مصر، 2006
15. شيماء ذو الفقار ، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية ،الدار المصرية اللبنانية, الطبعة الاولى,بيروت,لبنان,2017.
16. شيماء ذو الفقار زغيب , العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية في التليفزيون والهوية الثقافية لدى الشباب المصرى, المجلة المصرية لبحوث الإعلام,المجلد(2) (ع48),2014.
17. عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء، عمان، 2015.
18. عبد السلام العامري، حاتم رحيم وسمي، مبادئ علم الحاسوب، ط3، مطابع وزارة التربية، بغداد، 1995
19. عبد اللطيف الصوفي، معلومات ثروة والمعلوماتية ثورة، دار الفكر، دمشق، 1997.

20. علي محمد رحومة، علم الاجتماع الالي، ط1، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.
21. عيسى سالم الجلاف واخرون، ثقافة الانترنت واثرها في الشباب، ينظر: احمد العموش واخرون، ط1، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، 2010.
22. مايكل هيل، اثر المعلومات في المجتمع، دراسة لطبيعتها وقيمها واستعمالها، ط1، ترجمة: مركز الدراسات (البحوث الاستراتيجية)، الامارات العربية المتحدة، 2004.
23. محمد جمال احمد قبيعة، الشبكات والاتصالات، دار الراتب الجامعية، بيروت ، 1998.
24. المحمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠ .
25. محمود حسن اسماعيل ، مناهج البحث الاعلامي,دار النشر للجامعات,الطبعة الاولى,القاهرة,مصر,1996.
26. مداح حسين العنزي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامنية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، 2016.
27. مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد ابو بكر ،كتاب مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية, دار الفكر,الطبعة الاولى,القاهرة,مصر,2000.
28. مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد ابو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية ،الاسكندرية ، دار الوفاء,الطبعة الاولى،2007
29. مصطفى فراس علي,شكرية كوكز السراج : وظيفة الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل اتجاهات جمهور مدينة بغداد إزاء القضايا السياسية المحلية, مجلة الباحث الاعلامي, 2021, المجلد 13, العدد 51.
30. معاوية محمود ابو غزال، علم النفس العام ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013.
31. معن خليل العمر، التغير الاجتماعي، ط1، دار الشروق، عمان، 2004.
32. مي العبدالله ، الاتصال والديمقراطية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.

33. نبال فوزي محمود، الاثار النفسية والاجتماعية لتأخير سن الزواج لدى الموظفات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 2005.

34. نصير صلاح بو علي، استخدام الشباب الجامعي لوسائل الاعلام التقليدية والجديدة: دراسة حالة. مجلة رؤى استراتيجية، المجلد (2)، العدد (7)، مركز الامارات للدراسات والبحوث، الامارات، 2012.

35. وليدة حدادي، الشبكات الاجتماعية: من التواصل الى خطر العزلة الاجتماعية، مجلة دراسات، العدد (36)، جامعة الجزائر، 2015.

ثانيا: الاجنبية

1- voiskounsky, Alexander E. " interet : culture diversity and unification", psychology department, Moscow university Australia , 1998, p107.